نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

قوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا) التوبة 41 ما صورته ولقد نزل بنا العدو قصمه ا تعالى سنة سبع وعشرين وخمسمائة فجاس ديارنا وأسر جيرتنا وتوسط بلادنا في عدد حدد الناس عدده فكان كثيرا وإن لم يبلغ ما حددوه فقلت للوالي والمولى عليه هذا عدو ا قد حصل في الشرك والشبكة فلتكن عندكم بركة ولتكن منكم إلى نصرة الدين المتعينة عليكم حركة فليخرج إليه جميع الناس حتى لا يبقى منهم أحد في جميع الأقطار فيحاط به فإنه هالك لا محالة إن يسركم ا له فغلبت الذنوب ورجفت بالمعاصي القلوب وصار كل أحد من الناس ثعلبا يأوي إلى وجاره وإن رأى المكيدة بجاره فإنا وإنا إليه راجعون وحسبنا ا ونعم الوكيل انتهى .

ولا خفاء أن هذا كان قبل أخذ العدو شرق الأندلس وسرقسطة وميورقة وغيرها مما قدمنا ذكره والبدايات عنوان على النهايات .

قصيدة الوقشي في مدح أبي يعقوب .

وقال أبو جعفر الوقشي البلنسي نزيل مالقة يمدح أمير المؤمنين يوسف ابن أمير المؤمنين عبدالمؤمن بن علي .

(أبت غير ماء بالنخيل ورودا ... وهامت به عذب الجمام برودا) .

(وقالت لحاديها أثم زيادة ... على العشر في وردي له فأزيدا) .

(غلبتك ما هذا القنوع وما انا ... عهدتك لا تثنين عنه وريدا) .

(أنونا إذا ما كنت منه قريبة ... وضبا إذا ماكان عنك بعيدا) .

(ردي حضرة الملك الظليل رواقه ... لعمري ففيها تحمدين ورودا) .

(بحيث إمام الدين يوسع فضله ... جميع البرايا مبدئا ومعيدا)